وكلام شيخه وهو ابو بكر ابن شيخه مجد واصحابه النظار الذين او قريب منهم
زمن وعلمنا انه يقع في حديث يرد :. اذا ضربنا في قضية ابي
:. وبرهنا عن وقت منقطع اذا وقفنا في كل سهم صائب :. ولو انه
اقتصر على ذكر النقول من غير سعي لم يكن عليه من باس :. انما
السبيل على الذين يكلمون الناس ابرحة بالعلوم تجاوز الحد في
الغلو اعطاء ما لنفسه او ستكبارا :. واحتقار الغير واستشعار
راية :. او استبدا ش على شك واستبصار :. اتفق فاعرف شكر المنعم الذي
مبني هذه المسئلة عليه :. احكم فلا عرف التحسين والتقبيح
الذي هو هنا القاعدة التي اي في حكم العاقل من حيث التكليف
ادي حكم الافعال قبل البعثة هل توصف بالتشديد او التخفيف
:. اعلم في الاصول قواعد الاستدلال والترجيح عند تعارض النقول
بكل فحسب الحجج ثم الظن والكلام :. ان تبلغ الحجة حتى تقطع الكل
:. انسي ما بلا فيه من ربقة في مسئلة رؤية الانبياء بفكرة وما
ذكره على من افتاء بلا امكانه كما ذم عليه الايمة والجماعة وبان
نقول ان ذلك مستحيل :. واخذ بغير الوجه الجميل ويبوح بكثرة
القال والقيل :. وما شرح ان هذا القول يؤول تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا عن استحقاق القدرة ثم لما اشتدت عليه النكير :.
وبلغه ان ذلك يلزم منه والعياذ بالله التكفير :. بدل قولة حول :.

وقال

وقال انما اذكرنا دعوى الاجماع وتاول :. وكان قول الشافعي وجهة
اشتهر سواء من الاصول :. بان صلاح القدرة الممكنة لا يختلف
فيه اثنان ولا تنحصر ومن لا يميز بين الجائز والمستحيل في
مسكوت عنه الا تكاد اخرى :. وتعد بدا اخرى :. وقد قلنا في تلك
الواقعة :. رؤية الانبياء بعد الممات :. ادخلوها في حيز الممكنات
:. فلم قلت انه مستحيل :. اترى الخوض عندي في الغمرات :. اذ في
لا نعرف المحال ولا الممكن :. كلاما بالغير او بالذات :. واحترز ان تزل في
ذلك كغيرك :. وتوقع مواقع الزلات :. وتعود الى ما كنا فيه لنبين منشأ ما
اذكرناه :. على وجه بسيط هذا مدار :. الترجيح جاذب النجاة :. اما في فيد
وسلف صالح :. اما نقد منه البدعة اجمة كل منهم او وزه بالجبال فهو عليهم لا
مع :. فان اعتذر بعدم الوقوع كان عذره جليا وبالنسيان فقد خلق الانسان
نسيا :. وما سمي الانسان الا لنسيه :. ولا القلب الا انه يتقلب :. وهل يستبعد
على من اتخذ الله من التقليد :. ان يخفى به الا بوين :. فان استبعد هو ذلك في
فليبعث الشدة عنه بارجع من الخطا :. وان استكثر ذلك بلاه لا يخيل حيث يشعر بلا
جهل الوجهين وهو الشغا :. مثل العلماء بلا اخبار :. يذكره :. وادعى صبره الانبياء
والامم :. ان عز ان يبلغ الحي الخبير روي :. يا لينة فيستفع من وابل الديم :. ام
لمن انه قدم على الترجيح بلا مستند او لمجرد التشهي من غير دليل معتمد
معاذ الله بل لما قام عنده من ادلة قاطعة :. ساطعة قاطعة :. لامعة :. جامعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)